

وقبول خبر الواحد والقول بشرعية القياس وان المراسيل حجة وضعف ابطالها
 الاحتجاج بهذا النمط من الادلة ثم اثبت القطع بخبر الواحد بناء عليه وثبت
 المتعويل بالقياس بناء عليه واثبت الغزل بالقياس بناء عليه واكثر الناس ردا
 لهذا النوع من الدليل هو ابو محمد بن حزم شعرا له اضطوا الى مواضع كثيرة في
 كتابه الى البناء عليه وكذا سيف الدين الأمدى وغيره اذا تكلموا في خصوص
 المسألة قد يعترضون عليه واذا اتبوا خبر الواحد او القياس أو غير ذلك كان
 مما يعتمد عليه هذا النوع من الاستدلال طلعن في ادلة القياس الفقهى المتنازع
 فيه كما هو مقرر في موضعه واما القهيات فاحتجاج العلماء بهذا النوع اكثر
 من أن يضبط لولا مخالفة الاطالة لذكرنا طرافته في القرائن وغيرها
 من الأحكام والله اعلم . الوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لعائشة لولا حدثنا عن عهد قومها بالجاهلية لنقض الكعبة وغرب هبتها
 وادخل فيها من الجرسنة اذرع فاخرج البخارى ومسلم في الصحيحين عن
 نافع عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وعرف بابن ابي عمير
 انه اخبره عن عبد الله بن عمر بن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ألم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصرنا
 عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله لا تردنا على قواعد ابراهيم فقال رسول
 صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا عن قومك بالكفر لفتحت فقال عبد الله بن عمر
 ان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه ان رسول
 صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يلبان الحجر الا ان البيت لم يتم
 على قواعد ابراهيم وفي حديث بكر بن الأشج عن نافع انها قالت سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثوا عهد بجاهلية اوقال بكفر لفتحت
 كذا الكعبة في سبيل الله وطعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر اذ
 الشيطان ايضا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي
 رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا عن قومك بالكفر لفتحت البيت
 ثم لبنته على اساس ابراهيم فان قرينا استقصرت بناءه وجعلت الخلقا
 قال هشام يعني بابا واخرجه ايضا من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة
 قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر من البيت قال نعم قلت فما
 بالهمم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن
 بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا
 ان قومك حديث عهد بجاهلية لاختار ان تنكروا قلوبهم ان ادخل الحجر
 في البيت وان الحصن بابه في الارض . واخرجه البخارى من حديث
 يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عائشة
 لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فادخلت فيه
 ما اخرج منه والقصته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت
 به اساس ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت
 ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت اساس ابراهيم عليه
 السلام بجارة كأسمه الابل قال جرير بن عمار حازم فقلت له يعني لزيد
 ابن رومان أين موضعه فقال أركبه لأن ندخلك معه الحجر فاشارة لك
 فقال ههنا قال جرير فحدثت من الجرسنة اذرع او نحوها واخرجه مسلم بن
 حديث سعيد بن مسينة قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي
 يعني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعائشة لولا ان
 قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالصفتها بالارض وجعلت
 لها بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قرينا
 حيث بنت الكعبة . واخرجا ايضا من حديث عطية بن ابي رباح بالمثل من هذا
 قالوا

ان الرسول طاب ابيان
 ابيه ارفع وتبعه ولده عوفان
 لانه مروج في الوجوه
 حازم عن جرير بن رومان



Copyright © King Fahd University